بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإمام العالم العامل أبو القسم بن
فيره بن خلف بن أحمد الرعيني ثم الشاطبي
رحمه الله ونفعنا به في الدنيا والآخرة

بدأت ببسم الله في النظم أولا تبارك رحمانا
رحيما وموئلا وثنيت صلى الله ربي على الرضى
محمد المهدى إلى الناس مرسلا وعترته ثم الصحابة
ثم من تلاهم على الاحسان بالخير وبلا وثلثت أن
الحمد لله دائما وما ليس مبدوا به أجذم العلا وبعد
فحبل الله فينا كتابه فجاهد به حبل العدا متحبلا
وأخلق به إذ ليس يخلق جدة جديدا مواليه
على الجد مقبلا وقارئه المرضي قر مثاله كالأترج

حاليه مريحا وموكلا هو المرتضى أما إذا كان أمة
ويممه ظل الرزانة قنقلا هو الحر إن كان الحري حواريا
له بتحريه إلى أن تنبلا وإن كتاب الله أوثق شافع
وأغنى غناء واهبا متفضلا وخير جليس لا يمل
حديثه وترداده يزداد فيه تجملا وحيث الفتى
يرتاع في ظلماته من القبر يلقاه سنا متهللا
هنالك يهنيه مقيلا وروضة ومن أجله في ذروة
العز يجتلى يناشد في إرضائه لحبيبه وأجدر به
سؤلا إليه موصلا فيا أيها القارئ به متمسكا مجلا
له في كل حال مبجلا هنيئا مريئا والداك عليهما
ملابس أنوار من التاج والحلا فما ظنكم بالنجل
عند جزائه أولئك أهل الله والصفوة الملا

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإمام العالم العامل أبو القسم بن
فيره بن خلف بن أحمد الرعيني ثم الشاطبي
رحمه الله ونفعنا به في الدنيا والآخرة

بدأت ببسم الله في النظم أوّلا تبارك رحمانا
رحيما وموئلا وثنّيت صلّى الله ربّي على الرضى
محمّد المهدى إلى الناس مرسلا وعترته ثم الصحابة
ثم من تلاهم على الإحسان بالخير وبّلا وثلّثت أنّ
الحمد لله دائما وما ليس مبدوءا به أجذم العلا وبعد
فحبل الله فينا كتابه فجاهد به حبل العدا متحبّلا
وأخلق به إذ ليس يخلق جدّة جديدا مواليه
على الجدّ مقبلا وقارئه المرضيّ قرّ مثاله كالأترجّ

حال

حاليه مريحا وموكلا هو المرتضى أمّا إذا كان أمّه
ويمّمه ظلّ الرزانة قنقلا هو الحرّ إن كان الحريّ حواريا
له بتحرّيه إلى أن تنبّلا وإنّ كتاب الله أوثق شافع
وأغنى غناء واهبا متفضّلا وخير جليس لا يملّ
حديثه وترداده يزداد فيه تجمّلا وحيث الفتى
يرتاع في ظلماته من القبر يلقاه سنا متهلّلا هنالك
يهنيه مقيلا وروضة ومن أجله في ذروة
العزّ يجتلا يناشد في إرضائه لحبيبه وأجدر به
سؤلا إليه موصّلا فيا أيها القاري به متمسّكا مجلّا
له في كلّ حال مبجّلا هنيئا مريئا والداك عليهما
ملابس أنوار من التاج والحلا فما ظنّكم بالنجل
عند جزائه أولئك أهل الله والصفوة الملا

أولوا البر والاحسان والصبر والتقى حلاهم بها جا القران مفصلا
عليك بها ما عشت فيها منافسا وبع نفسك الدنيا بانفاسها العلا
جزى الله بالخيرات عنا ائمة لنا نقلوا القران عذبا وسلسلا
فمنهم بدور سبعة قد توسطت سما العلا والعدل زهرا وكملا
لها شهب عنها استنارت فنورت سواد الدجى حتى تفرق وانجلا
وسوف تراهم واحدا بعد واحد مع اثنين من اصحابه متمثلا
تخيرهم نقادهم كل بارع وليس على قرانه متاكلا
فاما الكريم السر في الطيب نافع فذاك الذي اختار المدينة منزلا
وقالون عيسى ثم عثمان ورشهم بصحبته المجد الرفيع تاثلا
ومكة عبد الله فيها مقامه هو ابن كثير كاثر القوم معتلا
روى احمد البزي له ومحمد على سند وهو الملقب قنبلا
واما الامام المازني صريحهم ابو عمرو البصري فوالده العلا

افاض على يحيى اليزيدي سيبه فاصبح بالعذب الفرات معللا
ابو عمر الدوري وصالحهم ابو شعيب هو السوسي عنه تقبلا
واما دمشق الشام دار ابن عامر فتلك بعبد الله طابت محللا
هشام وعبد الله وهو انتسابه لذكوان بالاسناد عنه تنقلا
وبالكوفة الغرا منهم ثلثة اذاعوا فقد ضاعت شذا وقرنفلا
فاما ابو بكر وعاصم اسمه فشعبة راويه المبرز افضلا
وذاك ابن عياش ابو بكر الرضا وحفص وبالاتقان كان مفضلا
وحمزة ما ازكاه من متورع اماما صبورا للقران مرتلا
روى خلف عنه وخلاد الذي رواه سليم متقنا ومحصلا
واما علي فالكسائي نعته لما كان في الاحرام فيه تسربلا
روى ليثهم عنه ابو الحارث الرضا وحفص هو الدوري وفي الذكر قد خلا
ابو عمرهم واليحصبي ابن عامر صريح وباقيهم احاطه الولا
لهم طرق يهدى بها كل طارق ولا طارق يخشى بها متمحلا
وهن اللواتي للمواتي نصبتها مناصب فانصب في نصابك مفضلا

افاص

زكا وقواريرا فنونه إذ دنا رضا صرفه واقصر في الوقف فيصلا
وفي الثان نون إذ رووا صرفه وقل يمد هشام واقفا معهم ولا
وعاليهم اسكن واكسر الضم إذ فشا وخضر برفع الخفض عم حلا علا
وإستبرق حرمي نصر وخاطبوا تشاءون حصن وقتت واو حلا
وبالهمز باقيهم قدرنا ثقيلا إذ رسا وجمالات فوحد شذا علا

ومن سورة النبأ إلى سورة العلق

وقل لابثين القصر فاشيه وقل ولا كذابا بتخفيف الكسائي أقبلا
وفي رفع با رب السموات خفضه ذلول وفي الرحمن ناميه كملا
وناخرة بالمد صحبتهم وفي تزكى تصدى الثان حرمي اثقلا
فتنفعه في رفعه نصب عاصم وأنا صببنا فتحه ثابتا تلا
وخفف حق سجرت ثقل نشرت شريعة حق سعرت عن أولي ملا
وظا بضنين حق راو وخف في فعدلك الكوفي وحقك يوم لا
وفي فكهين اقصر علا وختامه بفتح وقدم مده راشدا ولا
يصلى ثقيلا ضم عم رضا دنا وبا تركبن اضمم حيا عم نهلا
ومحفوظ اخفض رفعه خص وهو في الـ ـمجيد شفا والخف قدر رتلا

وبل يؤثرون حز وتصلى يضم حز صفا يسمع التذكير حق وذو جلا
وضم أولو حق ولاغية لهم مصيطر اشمم ضاع والخلف قللا
وبالسين لذ والوتر بالكسر شائع فقدر يروي اليحصبي مثقلا
وأربع غيب بعد بل لا حصولها يحضون فتح الضم بالمد ثملا
يعذب فافتحه ويوثق راويا وبا أن في رقبة فك ارفع فعا فولا
وبعد اخفضا واكسر ومد منونا مع الرفع إطعام ندى عم فانهلا
وموصدة فاهمز معا عن فتى حمى ولا عم وفي والشمس بالفاء أنجلا

ومن سورة العلق إلى آخر القرآن

وعن قنبل قصرا روى ابن مجاهد رآه ولم يأخذ به متعملا
ومطلع كسر اللام رحب وحرفي البرية فاهمز آهلا متأهلا
وتاء ترون اضمم في الاولى كما رسا وجمع بالتشديد شافيه كملا
وصحبة الضمين في عمد وعوا الايلاف بالياء غير شاميهم تلا
وإيلاف كل وهو في الخط ساقط ولي دين قل في الكافرين تحصلا
وها أبي لهب بالإسكان دونوا وحمالة المرفوع بالنصب نزلا

باب التكبير

روى القلب ذكر الله فاستسق مقبلا ... ولا تعد روض الذاكرين فتمحلا

وآثر عن الآثار مثراة عذبه ... وما مثله للعبد حصنا وموئلا

ولا عمل أنجى له من عذابه ... غداة الجزا من ذكره متقبلا

ومن شغل القرآن عنه لسانه ... ينل خير أجر الذاكرين مكملا

وما أفضل الأعمال إلا افتتاحه ... مع الختم حلا وارتحالا موصلا

وفيه عن المكين تكبيره مع الـ ... خواتم قرب الختم يروى مسلسلا

إذا كبروا في آخر الناس أردفوا ... مع الحمد حتى المفلحون توسلا

وقال به البزي من آخر الضحى ... وبعض له من آخر الليل وصلا

فإن شئت فاقطع دونه أو عليه أو ... صل الكل دون القطع معه مبسملا

وما قبله من ساكن أو منون ... فللساكنين اكسره في الوصل مرسلا

وأدرج على إعرابه ما سواهما ... ولا تصلن هاء الضمير لتوصلا

وقل لفظه الله أكبر وقبله ... لأحمد زاد ابن الحباب فهيللا

وقيل بهذا عن أبي الفتح فارس ... وعن قنبل بعض بتكبيره تلا

باب مخارج الحروف وصفاتها

وهاك موازين الحروف وما حكى ... جهابذة النقاد فيها محصلا

ولا ريبة في عينهن ولا ربا ... وعند صليل الزيف يصدق الابتلا

ولا بد في تعيينهن من الألى ... عنوا بالمعاني عاملين وقولا

فابدأ منها بالمخارج مردفا ... لهن بمشهور الصفات مفصلا

ثلاث بأقصى الحلق واثنان وسطه ... وحرفان منها أول الحلق جملا

وحرف له أقصى اللسان وفوقه ... من الحنك احفظه وحرف بأسفلا

ووسطهما منه ثلاث وحافة اللـ ... ـسان فأقصاها لحرف تطولا

إلى ما يلي الأضراس وهو لديهما ... يعز وباليمنى يكون مقللا

وحرف بأدناها إلى منتهاه قد ... يلي الحنك الأعلى ودونه ذو ولا

وحرف يدانيه إلى الظهر مدخل ... وكم حاذق مع سيبويه به اجتلا

ومن طرف هن الثلاث لقطرب ... ويحيى مع الجرمي معناه قولا

ومنه ومن عليا الثنايا ثلاثة ... ومنه ومن أطرافها مثلها انجلا

ومنه ومن بين الثنايا ثلاثة ... وحرف من أطراف الثنايا هي العلا

ومن باطن السفلى من الشفتين قل ... وللشفتين اجعل ثلاثا لتعدلا

وفي أول من كلم بيتين جمعها سوى أربع فيهن كلمة أولا

أهاع حشى غاد خلا وارى كما جرى شرط يسرى ضارع لاح نوفلا

رعى طهر دين تمه ظل ذي ثنا صفا سجل زهد وفي نحوه بني ملا

وغنة تنوين ونون وميم ان سكن ولا إظهار في الأنف يجتلا

وجهر ورخو وانفتاح صفاتها ومستفل فاجمع بالأضداد أشملا

فمهموسها عشر حثت كسف شخصه أجدت كقطب للشديدة مثلا

وما بين رخو والشديدة عمر نل وواي حروف المد والرخو كملا

وقظ خص ضغط سبع علو ومطبق هو الصاد والضاد والظا أعجما وإن اهملا

وصاد وسين مهملان وزايها صفير وشين بالتفشي تعملا

ومنحرف لام وراء وكررت كما المستطيل الضاد ليس بأغفلا

كما الألف الهاوي وآوي لعلة وفي قطب جد خمس قلقلة علا

وأعرفهن القاف كل يعدها فهذا مع التوفيق كاف محصلا

وقد وفق الله الكريم بمنه لإكمالها حسنا ميمونة الجلا

وأبياتها ألف تزيد ثلاثة ومع مائة سبعين زهرا وكملا

وقد كسيت منها المعاني عناية كما عريت عن كل عوراء مفصلا

وتمت بحمد الله في الخلق سهلة منزهة عن منطق الهجر مقولا

ولكنها تبغي من الناس كفؤها أخا ثقة يعفو ويغضي تجملا

وليس لها إلا ذنوب وليها فيا طيب الأنفاس أحسن تأولا

وقل رحم الرحمن حيا وميتا فتى كان للإنصاف والحلم معقلا

عسى الله يدني سعيه بجوازه وإن كان زيفا غير خاف مزللا

فيا خير غفار ويا خير راحم ويا خير مأمول جدا وتفضلا

أقل عثرتي وانفع بها وبقصدها حنانيك يا الله يا رافع العلا

وآخر دعوانا بتوفيق ربنا أن الحمد لله الذي وحده علا

وبعد صلاة الله ثم سلامه على سيد الخلق الرضا متنخلا

محمد المختار للمجد كعبة صلاة تباري الريح مسكا ومندلا

وتبدي على أصحابه نفحاتها بغير تناه زرنبا وقرنفلا

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم

نهاية المخطوطة

END